Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على تعليم العبادات ، وتعليم الأمانة في الصناعات التي هم بصددها ، ويملأ قلوبهم من الرغبة والرهبة في الجنة والنار ، كما نطق به القرآن ، ولا يحرك عليهم شبهة ، فإنه ربما تعلقت الشبهة بقلبه ويعسر عليه حلها : فيشقى ويهلك[1] .

التربية البيئية :

ومن أحدث أنواع التربية في عصرنا وأعظمها خطرًا : التربية البيئية ، أعني ما يتعلق بمعرفة البيئة المحيطة بالإنسان ، والمحافظة على عناصرها المختلفة ، مما يهددها بالتدمير أو التلوث أو الإفساد .

عناية القرآن بالبيئة :

وقد عني القرآن والسنة معًا بذلك عناية تلفت نظر الباحث المنصف .

فالقرآن حين يقول : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت ﴾ ، (الغاشية : ١٧) ، فيذكر الإبل دون غيرها من الحيوانات ، إنما يشير إلى الاهتمام بهذا الحيوان العجيب ، والتأمل في تكوينه وتركيبه وخواصه ومنافعه ، بوصفه أقرب الأنعام إلى العرب المخاطبين قبل غيرهم بالقرآن .

وحديث القرآن المتكرر عن الأنعام (الإبل والبقر والغنم) دون غيرها من الحيوانات التي قد توجد في بلدان أخرى ، إنما يريد أن ينبه المخاطبين إلى العناصر الحيوانية في البيئة ، لينتفعوا بها ويشكروا نعمة الله فيها ، فيأكلوا من لحمها ويشربوا من لبنها ﴿ خالصًا سائغًا للشاربين ﴾ (النحل : ٦٦) ، وينعموا بمنظرها غادية ورائحة ﴿ وَلَكُم فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسرَحُونَ ﴾ (النحل : ٦) .

ومثل ذلك حديثه عن النحل وبيوته وأنواعه ومنافعه الغذائية والدوائية في سورة تحمل اسمه .

وكذلك الحديث عن النخيل والأعناب والزرع : المختلف أُكله ، والزيتون والرمان ، متشابهًا وغير متشابه ، وفيه ينبه القرآن على أمرين هامين :

١ ــ الاستمتاع بالعنصر الجمالي فيها : ﴿ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثمَرَ وَيَنعِهِ ﴾ (الأنعام : ٩٩) .

(١) الإحياء : ج ١ / ٥٧ ، ٥٨ . ط دار المعرفة ببيروت .